

شرح نظم عمود النسب | 59 | الشیخ محمد محمود الشنقطی

محمد محمود الشنقطی

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم نبينا وعلى الله واصحابه اجمعين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الخامس والتسعين من التعليق على منظومة عمود النسب. قد وصلنا الى قوله واخت الاسود بن غفارة الشموس جرى له - 00:00:05

جرى لها مثل الذي لدى العروس. جرى لها مثل الذي لدى العروس فشققت ثيابها وانشدت وهي على هيئة ينبد لا احد اذل من جديد هكذا يفعل بالعروس يرضى بهذا يا قوم - 00:00:25

وقد اعطاه السيق المهرولا خوضه بحر الردى بنفسه خير من ان يحال ذا بعرسه فمزق الاسود طسما وهرب لتبع احد احد طسم وعطب كلبه ليحسبوه خرج عن كذب وتبع منه نجاة لطيا لطي - 00:00:45

اخو شموس الاسود اخو الشاموس الاسود والخطب للزرقاء فيه انشد. اقسم بالله لقد دب الشجر او حمير قد اخذ شيئا يجاف اه استطرد هنا بذكر قصة شبيهة بقصة اخت ما لك بن العجلان - 00:01:05

تقدمن ان مالك ابن العزلان هو الذي انقذ الاوسع والخرج من الهوان والذل الذي كان اهل آآاه كان اليهود يذيقونهم. ثم استطرد بذكر قصة شبيهة بذلك وهي قصة الشموس بنت غف - 00:01:25

صار الجديسي. حيث كانت طسم قبيلة طسم كانت تذل جديسا وكان ملكهم يكتظ ابكارهم عند الزفاف. فجرى لها مثل الذي لدى العروس مع ملك فشققت ثيابها وانشدت وهي على اقبع هيئة بدت - 00:01:45

احد اذل من جديس. يعني انها لما جرى لها مثل ما جرى لهذه العروس شققت ثيابها وخرجت عريانة وانشدت وهي على تلك الهيئة القبيحة لا احد اذل من جليسه. فقد كانت طصم تذله - 00:02:15

اهكذا يفعل بالعروس اي بان تهدى الى غير زوجها؟ يرضى بهذا يا لقومي استغاثة بهم حروا رجل كريم اهدى آآ وقد اعطى وسيق المهر لخوضه بحرا غدا بنفسه خير من ان يفعل اذا بعرسه يعني - 00:02:35

ان مقاتلة رجله حتى يقتل دون آآه هذا خير من ان يفعل بعرسه اي بزوجه مثل هذا الفعل انشدت الشموس في ذلك شعرا فقالت ايصلاح ما يؤتى الى فتيات وانتم رجال فيكم وعدد النمل وتصبح تمشي في الدماء شميضة صبيحة زفت في النساء الى البعل - 00:02:57

فان انت لم تغضبو بعد هذه فكونوا نساء لا تغبوا عن الكحل ودونكم طيب العروس فانما خلقتم لاذواب العروس النسلي فلو اننا كنا رجالا وكتتموا نساء لكننا لنقيم على الذل فبعدا وسحقا للذى ليس دافعا يمشي - 00:03:27

بيتنا مشية الفحل فموتوا كراما او اميتوا عدوكم ودبوا لنار الحرب بالخطأ بالخطأ فمزق الاسود طسمه يعني ان اخاه وهو الاسود ابن غفار قال لقومه ان هؤلاء القوم ليسوا باقوامكم الا بملك صاحبهم فاطيغوني يكن لكم شأن - 00:03:47

والا فساضع سيفي في بطني. واتحامل عليه حتى ينفذ من ظهرني. فقالوا نطعك ولكنهم اكثر منا قال فاني اصنع لهم طعاما وصنعوا له صنع لهم طعاما وجعل تحت كل مائدة - 00:04:17

سيوفا واقعد مع كل رجال من طسم رجال من جديد وامرهم ان يجهزوا عليهم اذا بدأوا الاكل اجهاز رجل واحد فيأخذ كل واحد سيفا من السيوف التي تحت المائدة فيقتل اكيله. وجاء - 00:04:37

الملك فقتل الملك وقتل كل واحد منهم جلسائه وبذلك ابادت جديس قابلة الطسم قتلوا اشرافهم ثم كروا على من دونهم ولم ينجوا

منهم الا رجل واحد يقال له رزاح. ابن مرة وهرب الى تبع ملك حمير - 00:04:57
يستنجد به على جديس. وهو اخو الزرقاء وهي امرأة الاسود المذكور. فمزق الاسود طسمها وهرب احد طسمها وهو رزاح بن مرة
الطسمي. وعطب كلبه يعني انه لما جاء الى قال قد بعثت بلاده - 00:05:17
ولا حاجة لي في آآآ ان اذهب ان يذهب جيشي اليها وقال انها ليست بعيدة وآآ وكان لما اقترب منه عطب كلبه له جرحها وكان قد
حمل معه غصن نخل وكان - 00:05:37
انا ذلك الجريد الذي حمله يجعله في طين مبتل لكي لا يجف. فاراد ان يقنع الملك بان ليست بعيدة فقال هذه الكلبة وخرجت معى
معطوبة وهذا هي قد وصلت. وهذا الجريد جئت به من هناك وهذا هو ما زال - 00:05:57
آآ اقنع تبعا بذلك فارسل معه جيشا فقال لهم ان فيهم اختا لتبرصوا من مسيرة ثلاثة ايام. والزرقاء التي يضرب بها المثل في حدة
البصر الزرقاء تعالى يا ماما. فليحمل كل واحد منكم شجرة بين يديه. فقالت نظرة الزرقاء - 00:06:17
وقالت اني ارى الشجر يمشي. لأن كل واحد من الجيش جعل غصن شجرة بين يديه يمشي هكذا كذبها لأن هذا مستحيل عادة يكون
الشجر يمشي مثل هذا لا يقنع احدا لو لو انذرتهم بجيش لاقتنعوا لكن هي قطعت شجرا يمشي - 00:06:47
فلم يطعها. فقالت والله اني لا ارى الرجل من وراء الشجرة بنهش الكتف ويخرس اخواننا علاء فلم يصدقوها فيما قالت لما فيه من
الغرابة. فاهلکهم ذلك الجيش ولم ينفلت منهم - 00:07:07
الى الاسود هرب الى جبل طي ولم ينزل هناك وحده الى ان ظفرت به طي فقتلته قال وعطب كلبه ليحسبوه خرج عن كثب. وتب من
هنا اخو الشموس. يعني ان الاسود اخو الشموس الذي هو صاحب المجزرة السابقة في طسم اه قتل - 00:07:27
امه بسبب هذا الجيش الذي اقبل من اليمن ولم يبقى من جديد الا هو وحده ففر الى جبلي طجين. واقام بهما حتى آآ فقتلته. فمعنى
قوله وتبع منه نجال الطيبين اخو الشموس الاسود. والخطب اي هذا الامر العظيم انشدوا للزرقاء - 00:07:57
اي في قوله اقسم بالله لقد دب الشجر او حمير قد اخذت شيئا يؤجر. اقسم بالله لقد دب الشجرة ذلك انه حملوا معهم شجرا فكان
كل واحد منهم يحمل غصنا بين يديه. فرأيت هي ذلك وخبرتم لكن - 00:08:17
يستحيل عادة ان ان اقالة يمشي. مثل هذا لا يصدق. فكان هذا سببا في هلاك قبيلتين عظيمتين من العرب البائدة وهم طسم وجنس.
طسم هي التي كان عندها الملك وقتلتها جديس عن طريق مكيدة - 00:08:37
الاسود التي تقدم ذكرها انه صنع لهم مائدة واحفى السيف تحتها. الناجي من قسم لحق بالتبعه واقنעה بان يرسل معه جيشا ووطئ
بذلك الجيش قبيلة جديس واهلکهم ايضا ولم يبق منهم الا رجل واحد ثم قتلتة - 00:08:57
بعد ذلك فانتهى آآ امر هاتين القabilتين طسم وجديس وهم من العرب البائرة او البائدة قال الخطب للزرقاء فيه انشدوه اقسم بالله لقد
دب الشجر او حمير قد اخذت شيئا يجر. وقيل لهم من علماء تبع - 00:09:17
تتبتوا عن تبع اللودعي هذا قول اخر في الانصار. الانصار مشهورة انهم من العرب اليمانية آآ وانهم كما تقدم اه من من الأزد فقال هنا
ان الانصار قيل انهم من ذرية العلماء الذين تخلفوا عن تبع بالمدينة ينتظرون بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وهجرته اليها. اللودعي
اي الذكر - 00:09:37
الحديد الفؤاد. التباعية ملوك حمير. تبع جاء ذكره في القرآن الكريم اهم خير ام قوم تبع؟ وقد يختلف العلماء في اتباع هذا هل هو
ملك فقط؟ او هونبي ومثل هذا الخلاف شرع في - 00:10:13
ايضا هل هو ملك فقط ام انه ايضا مع ملكه كاننبيا. فيروى ان تبع هذا المرة بالمدينة. وانه كان معه اخبار من قومه فتخلف في
المدينة لانهم عرفوا فيها صفات المدينة التي يبعث فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. تبطنوا اي تخلفوا عن تبع اللوزعي -
00:10:33
اي الذي الحديدي الفؤاد بطيبة اي بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون احمسا. وكلهم بني له يعني ان نتبعا بني للقوم
الذين تخلفوا من اصحابه بالمدينة دورا. بني لكل واحد منهم دارا - 00:10:56

وشيء اي بني دارا لخير الخلق للنبي صلى الله عليه وسلم. تلك الدار التي لابي ابيوه وهو خالد نزيد الانصاري آلي قبيل مقتل النبي صلى الله عليه وسلم كانت تلك الدار عند التي بنيت النبي صلى الله عليه وسلم كانت عند خالد بن زيد. ابو - [00:11:12](#)

وقد نزل النبي صلى الله عليه وسلم في دار ابي ابيوه ايام بناء المسجد النبوي. قبل ان يجيئه النبي عنده اي عند ابي ابيوه ايضا كتاب تبعي. يعني ان تبعا ابقى كتابا ورسالة للنبي صلى الله عليه وسلم. ان كان للنبي - [00:11:32](#)

اي انه مؤمن كتب في ذلك الكتاب انه مؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم. وبعثوا الى النبي بالسجن. يعني ان ابا ابيوه بعث بكتاب تبع الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمكة. واخبر النبي قبل ان يصل - [00:11:52](#)

يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر رحاب بحامل الكتاب قبل ان يخبره. قبل ان يصل اليه حامل الكتاب بالكتاب. فقال انت ابو ليلى ومعك كتاب تبع؟ قال نعم. وقال اذ اخبره اي قال حين - [00:12:12](#)

اخبرها النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الامر المغيب وهو انه الذي معه الكتاب وان اسمه كذا قال يا العجائب تعجب من كون النبي صلى الله عليه وسلم علم ذلك ومعلوم طبعا انه ان صحت روایة ان صحت روایته فلا غرابة فيها لأن النبي - [00:12:32](#)

صلى الله عليه وسلم يطلع على الغيب بالوحى كما هو معلوم. ونقتصر على هالقدر سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - [00:12:52](#)